

## منتدى المركز

### عرض كتاب

## العلاقات السياسية و التجارية بين إسبانيا و الجزائر العثمانية 1830 - 1700

### ترجمة من اللغة الإسبانية الى اللغة العربية

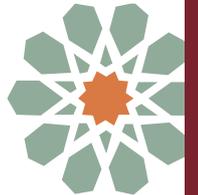
تقديم:

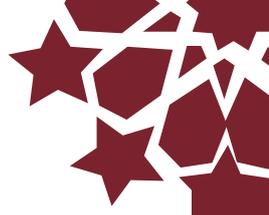
شكلت العلاقات السياسية والتجارية بين الجزائر واسبانيا من 1700 إلى 1830 مشروع ترجمة من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية لرسالة دكتوراه منشورة للفقيد الأستاذ عصمت تركي حساين، الذي أشرف على المشروع إلى غاية وفاته رحمه الله، رفقة فريق بحث على مستوى وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية. يستمد الكتاب موضوع العرض أهميته واصالته من النسخة الأصلية، فهو عمل يتطرق إلى سياق مهم من تاريخ الجزائر ضمن أبعاده السياسية، والعسكرية، والتجارية، وحتى الاجتماعية والدينية. ومن نقاط قوة الكتاب وتفزده نذكر: اعتماد الأستاذ الفقيد تركي حساين على المصادر الإسبانية، وتحديدًا اشتغاله على حوالي 900 مراسلة رسمية (حصرية وغير منشورة) بين القنصلية الإسبانية في الجزائر وبين البلاط الملكي. كذلك اشتغاله على أرشيف سجلات الملاحية البحرية على مستوى بعض الموانئ الإسبانية، فضلا عن براعته في اختيار وجمع وتحليل المعطيات التاريخية المرتبطة بموضوع بحثه، ف جاء العمل في ستة فصول مهمة ومتكاملة، يعرضها فريق البحث في شكل محاور هي: البحرية الجزائرية في حوض المتوسط، ثم الأسرى الإسبان والجزائريون والفدية، وأخيرا وهران التي ظلت شوكة في حلق الاحتلال الإسباني.

ويبرز بين ثنايا الكتاب تميز الفرد الجزائري منذ القدم بتمسكه بسيادته، ورفضه لكل مظاهر الاحتلال وإصراره على مجابهتها ومقاومتها حتى نيل الحرية والاستقلال، وهو ما استمرت عليه أجيال الجزائريين المتعاقبة، كأولئك الذين خرجوا قبل ثمانين سنة في 8 ماي 1945 فسجلوا بمداد من دم وألم على صفحات التاريخ تُوَقِّهم للحرية والاستقلال، فتحية عرفان وامتنان لمن أثروا الاستشهاد لتبقى وتحيا الجزائر.

أ.د. كلثومة أقيس

مديرة الوحدة





## البحرية الجزائرية في حوض المتوسط

د. رضا أبي عياد

### وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية

تميزت الحركة البحرية في حوض المتوسط خلال القرن الثامن عشر بوثيرة قوية ميزها نوعان من الأنشطة هما البحرية النظامية و"بحرية القرصنة" التي كانت تطلق على مجموعات البحارة التي لا تنضوي تحت لواء جيش نظامي، وتطلق كذلك على القوات البحرية للدول المعادية. وبحكم موقعها الجغرافي ومقدراتها الطبيعية والبشرية كان للجزائر مكانة ودورا أساسيا في حركة الملاحة في حوض المتوسط، مما أكسبها شأنًا عظيمًا اضطر القوى الأوروبية إلى عقد مؤتمر إكس لاشابيل في سبتمبر 1818 لتدريس استراتيجيات التعامل معها. ما المكانة التي احتلتها البحرية الجزائرية في حوض المتوسط خلال القرن الثامن عشر؟ ماهي مقدراتها من حيث العدة والعتاد ومن حيث المؤهلات البشرية؟ ماهي أهم إنجازاتها؟ هذه تساؤلات وأخرى سنحاول الإجابة عنها، من خلال تسليط الضوء على سياسة إيالة الجزائر الخارجية القائمة على ضمان السيادة وتوفير الأمن والحفاظ على التبادل التجاري مع الدول الصديقة. الكلمات المفتاحية: البحرية الجزائرية، القرصنة، الجزية، الاتفاقيات الدولية.

## الأسرى الإسبان والجزائريون والفدية

د. سفيان مالكي

### وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية/جامعة مستغانم

شهدت منطقة البحر الأبيض المتوسط خلال العصر الحديث صراعات متعددة بين القوى المسيحية والإسلامية. كانت هذه الصراعات غالبًا ما تؤدي إلى وقوع أسرى من كلا الطرفين. فكانت إيالة الجزائر، بحكم موقعها قوة بحرية مهمة ومهيمنة، وطرفًا فاعلًا في هذه الديناميكية، حيث اعتمدت جزئيًا على نشاطها البحري وافتداء الأسرى كمصدر للدخل والسلطة والهيمنة. سنسلط الضوء من خلال عرضنا هذا لنقدم تحليلًا مقارنًا لظاهرة الأسرى بين الإسبان والجزائريين، ضمن إطار العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في حوض البحر الأبيض المتوسط، محاولين إمامة اللثام على الخلفيات والملاحق المتنوعة للأسرى المسيحيين في إيالة الجزائر والأسرى الجزائريين في إسبانيا، فضلًا عن ظروف الأسرى، وكذا جهود الفدية والتبادل التي بذلت لإطلاق سراح الأسرى، ودور المؤسسات الدينية والدبلوماسية في هذه العمليات ضمن اتفاقيات ومعاهدات بين الطرفين. الكلمات المفتاحية: الأسرى، الفدية، المؤسسات الدينية والدبلوماسية.



## وهران شوكة في حلق الاحتلال

د. زكرياء بسباسي

وحدة البحث حول الترجمة والمصطلحية

الإسبانية طويلا تعبيرا عن المكانة الخاصة التي أولاها الاحتلال الإسباني بشكل حصري لوهران، فبعد احتلال أول الباي، أسفرت أولاها والتي كانت عام 1709، حضر الإسبان لاحتلال ثان عام 1732، قابله الجزائريون بحملات مسلحة متكررة بقيادة الباي، أسفرت أولاها والتي كانت عام 1733 عن خسائر فادحة يعكسها مقتل حاكم وهران والآلاف من جنده. شكّل الرفض القاطع للاحتلال والإستمات في مقاومته جدلا سياسيا في البلاط الملكي، فانقسمت الطبقة السياسية إلى ثلاثة توجّهات كبرى بين إخلاء وهران قاطبة، إخلاء المدينة والاحتفاظ بميناء مرسى الكبير، وبين البقاء فيها، فتكبد الاحتلال خسائر أجبرته على التفاوض وتوقيع اتفاقية عام 1785، التي حُرّفت بعض من بنودها وهي تُترجم من العثمانية إلى الإسبانية، ليتجدد مع كل خرق، إصرار الجزائر على احترام الاتفاقية الأصلية في إشارة إلى سيادة إيالة الجزائر في قراراتها السياسية.

بعد زلزال وهران 1790 الذي قضى تقريبا على التواجد الإسباني فيها، خاض البلاط الملكي مع الداي مفاوضات الإخلاء، مركزا على منحه -دون عن غيره من الشركاء التجاريين خاصة الأوروبيين- حق الاتجار الحصري في عدد من المنتجات المحلية، المتميزة بالوفرة والتنوعية، تتقدمها حبوب معسكرومرجان أرزيو.

من خلال هذا العرض، سنحاول إبراز العلاقة الاستثنائية والمتفردة التي تجمع بين الاحتلال الإسباني ووههران، والتي تعكس تمظهر السيادة السياسية، والحنكة العسكرية، والقوة الاقتصادية للجزائر في حوض البحر الأبيض المتوسط. الكلمات المفتاحية: وهران، الاحتلال الإسباني، اتفاقية 1785، السيادة السياسية، الحركة التجارية.

